

جراحة معقدة لسائحة في دبي قلبها يمين الصدر



«دبي:» الخليج

استقبل مستشفى في دبي سائحة نيجيرية، تعاني حالة صحية نادرة تحدث في 0.01% من البشر، إذ تبين أن قلبها في الجهة اليمنى، بينما الكبد والمرارة في الجانب الأيسر من الجسم.

وتمكن الفريق الطبي في مستشفى ميدور، من إنقاذ المريضة من حصوات في المرارة، بعملية معقدة، تطلبت جهداً مضاعفاً ودقيقاً، لاختلاف مواقع الأعضاء الداخلية للمريضة.

وقال الدكتور جاسوانت أهوجا، أخصائي الأشعة في مستشفى ميدور بدبي، إن السائحة ليبشنس أوكودوا (39 عاماً) تعاني منذ أشهر طويلة آلاماً مستمرة في البطن، وزارت مستشفيات عدة في نيجيريا، لكن لم يتم تفسير سبب الآلام، فقررت القدوم إلى دبي وتلقي العلاج بالمستشفى.

وأضاف: خضعت المريضة لاختبار الموجات فوق الصوتية وصورة رنين مغناطيسي للتأكد من وجود حصوات في

المرارة، ولكن أخصائي الأشعة أصابته الدهشة، حين كشفت صورة الأشعة أن المريضة تعاني حالة خلقية نادرة تُسمى (الانعكاس الجذعي أو الأحشاء المعكوسة)، حيث يقع القلب في الجانب الأيمن من الصدر، بينما الكبد والمرارة بالجانب الأيسر من البطن.

وأشار إلى أن هذه الحالة نادرة وتحدث بنسبة 0.01% من البشر، ويعاني الأشخاص المصابون بهذه الحالة من تشوهات أخرى مثل اضطرابات القلب الخلقية، ومشاكل الرئة، والتهاب جيوب أنفية مزمن.

وقال الدكتور أريندام غوش، استشاري جراحة الجهاز الهضمي، ورئيس قسم الجراحة في مستشفى ميديور دبي: «ابتكر الفريق الطبي العديد من التقنيات والإجراءات للقيام بالجراحة، وقام باستخدام اليد اليسرى لإجراء الجراحة، بدلاً من اليد اليمنى، وهي مهمة صعبة». أضاف: «أجرينا الجراحة بالمنظار من خلال ثقب كبير، وجميع الأدوات المستخدمة في الجراحة تم وضعها في الجانب المقابل، مقارنة بالجراحة العادية، لقد أجريت الآلاف من جراحات المرارة في رحلتي الطويلة، ولكن هذه هي الحالة الأولى التي أعالجها مع مريض بهذه الحالة التشريحية».

وتابع غوش: استغرقت الجراحة ساعتين ونصف الساعة، وتكللت بالنجاح الكامل، وخرجت المريضة من المستشفى بعد يوم واحد وتعافت تماماً.

وقال إيمانويل أوكودوا زوج المريضة: خضعت زوجتي سابقاً لثلاثة عمليات قيصرية بنيجيريا، وأنا في دهشة لأن الأطباء الذين تعاملوا معها لم يتمكنوا من اكتشاف حالتها الجسدية النادرة، مشيراً إلى أن الأطباء في دبي نصحوا بوضع علامة على يدها بشكل دائم توضح وضعها الجسدي للتعامل معها حال تعرضها لأي طارئ صحي.